

احتجاج اللجنة التنفيذية العربية واستنكارها

للفظائع الوحشية التي اقترفتها القوات البريطانية في القدس*

1933/10/30

فخامة المندوب السامي،

إضافة لاحتجاجنا على حوادث يافا الدامية نفيديكم أن ما وقع في حيفا ونابلس والقدس أيام الجمعة والسبت والأحد بسبب قسوة البوليس وفضاعته وعدم ترويه يجعلنا نجلب نظر فخامتكم إلى الوقائع المؤسفة التي وقعت في القدس البارحة وأدت إلى إهراق الدماء البريئة الزكية، ونشهد العالم أجمع على ما تقترفه حكومة فلسطين من تقتيل الشعب العربي الآمن بدون مبرر.

إن تقارير الأطباء الذين عالجوا الشهداء والجرحى في المستوصف الإسلامي وغيره، أثبتت إيجاباً قاطعاً أن عدد الجرحى تجاوز الستين وكلهم مصابون بالرصاص ومنهم خمسة عشر جريحاً مصابون بجراح خطيرة. وقد توفي منهم خمسة حتى صباح الاثنين. فهذه التقارير الطبية تجعلنا لا نطمئن إلى بيان الحكومة الرسمي عن حوادث القدس وغيرها من الحوادث الدامية التي اقترفتها السلطة، وتدعونا إلى توجيه نظر فخامتكم للأمر الآتية:

1 - إن البوليس احتل شرفات المنازل المطلة على شارع باب السلسلة وكان يطلق الرصاص منها على المارين، ولم يحاول تفريقهم بالعصى أولاً وبالإنذار ثانياً كما يقضي القانون، وكان ذلك بحضور قائمقام القدس سابا، ويؤيد هذا أيضاً وجود جرحى اخترق الرصاص أجسادهم عمودياً.

*المصدر: "وثائق المقاومة الفلسطينية العربية ضد الاحتلال البريطاني والصهيونية (1918 - 1939)" سلسلة الوثائق العامة -1، جمع وتصنيف عبد الوهاب الكيالي، (بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 1968)، ص 343 - 344.

2 - إن كثيرين من الجرحى أصابهم الرصاص في ظهورهم وأقفيتهم مما يدل على أن الجمهور ضرب بالرصاص بعد أن كان راجعاً وهذا عمل مخالف لكل نظام.

إن مما يؤسف له أن بعض الأطباء لما حضروا لتضميد الجرحى كان البوليس البريطاني يعترضهم ويمنعهم من القيام بأعمالهم الإنسانية، ولم يسهل لهم المرور لإجراء وظائفهم.

إننا نحتج على هذه الأعمال الوحشية بكل شدة ونجلب نظركم لهذه الفظائع التي لا يبررها قانون، ونشهد العالم أجمع على هذه الكبائر التي نلقي مسؤوليتها على فخامتكم.

إن البلاد بأجمعها في حالة هياج شديد من جراء مقارفة السلطة لأعمالها غير المشروعة. وهذا الهياج سيستمر ويزيد من يوم إلى يوم إن لم تسارعوا إلى توقيف الهجرة حالا، وإلى منع بيع الأراضي، وإلى إطلاق سراح الموقوفين كتدابير أولية لوضع البلاد في حالة استقرار وطمأنينة.

وتفضلوا فائق الاحترام.

رئيس اللجنة التنفيذية العربية

موسى كاظم الحسيني

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbrt@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثيقة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx